دكتاتـــور وزارة النقـــل

يخطئ من يعتقد ان للصحافة وللصحفين في هذا البلد حرية التنقل او الحصول على المعلومة، ويتوهم من يقول ان لصاحبة الجلالة كرامة. نسمع كل يوم عن مراسل اعتقل، ومصور ضرب بالعصي، وصحفيين حشروا في صناديق الهمرات، ويظهر المسؤول بعد ذلك ليقول: اننا نحترم الاعلام وهَمّ السلطة الرابعة ونسعى لتسهيل مهامهم واعطائهم المعلومة الحقيقية بكل شفافية

□ بغداد / المحرر

في الخفاء ووراء الكاميرات يُعامل الصحيفيون بأسوأ طريقة ، تفتيش غير مبرر واسئلة مستفزة لها بداية وليس لها نهاية، وتختتم بالاهانة وربما حتى الاعتقال، فما قيمة قانون حقوق الصحفيين الذي صارع ما يسمى بـ"نقيب الصحفيين " لإقراره في مجلس النواب على الرغم من نواقصه وعيوبه، واعتراض الكثير من ابناء المهنة عليه، لانهم كانوا متأكدين من ان الصحافة تتعرض لهجمة شرسة لتكميم فمها الذي ينطق بالحقيقة.

قصة واقعية حدثت يوم امس مع فريق صحيفة المدى تلخص ما تتعرض له الصحافة في زمن "الديمقراطية" ، ذهب الفريق لاستحصال تخويل "تسهيل مهمة " من وزارة النقل لاجراء تحقيق صحفي عن هيئة الانواء الجوية وتسليط الضوء على دورها المهم في تقديم الخدمة للمواطن وللمؤسسات وحتى لحركة الطيران،وجرت العادة في الوزارات والمؤسسات الحكومية الحصول على موافقة المكتب الاعلامي الخاص بتلك الهيئة حتى يتسنى للصحافة زيارتها، وبعد ان اجرى محرر الصحيفة اتصالا مع مدير إعلام الوزارة عبد الكريم النوري واتفق على زيارة الوزارة في يوم الاربعاء ١٢/٢٨، اكد لنا النوري انه سيقوم بتسهيل مهمة الصحيفة وتسهيل دخولهم الى مبنى الوزارة. وفي صباح امس توجه الفريق الى الوزارة وعند البوابة اتصلنا بمدير الاعلام لنعلمه بوصولنا فاتصل بدوره بمسؤول امن المبنى الذي اكد له انه سوف يسمح بمرور الفريق مع سيارة الصحيفة ، وسمعنا نداء الموافقة بالدخول صادرا من المسؤول الامني ، وفعلا عبرنا العارضة الاولى ولكن عند الثانية فاجأنا شرطي يقف بالقرب منها بأسئلة غريبة عجيبة عن سبب وجودنا وطبيعة عملنا والاسئلة التي نريد توجيها الى المسؤولين في الوزارة ،وحين رفضنا عن الاجابة عن الاسئلة غير المنطقية،غضب الشرطي وامرنا بالنزول الى الضابط المسؤول، وتعمد ضابط المعلومات والمتابعة النقيب سامي فرج إبقاءنا منتظرين خارج البوابة لاكثر من ٢٠ دقيقة ، وهم يتحدثون –الشرطة – فيما بينهم متجاهلين وجودنا .بعد ان سمح لها النقيب بالدخول اتصل المحرر بمدير الإعلام بالموبايل الشخصي ،ونقلنا الموبايل الى يد النقيب ليتحدث مع اعلام الوزارة ،وبعد جدال طويل عبر الهاتف النقال دام ما يقرب الساعة بين الضابط والاعلام ،اصر النقيب سامي فرج على أن لا يسمح لنا بالمرور ما لم يعرف سبب وجودنا ونوع الاسئلة ،بل ذهب الى ابعد من ذلك وطلب منا تحديد الاسئلة حرفيا والى من سنوجهها ، واعطانا محاضرة طويلة عريضة بمهام الشرطة وقدرتهم على القاء القبض على الاعلاميين الذين يسربون المعلومات –كما يعتقد فرج – وامرنا بعدم تصوير ممرات وقاعات الوزارة لدواعي استخباراتية –كما ذكر النقيب – على الرغم من اننا لا نريد التصوير بل نسعى وراء تخويل رسمي لزيارة الانواء الجوية –كما ذكرنا – على العموم النقيب فرج استدعى الشرطي الذي سألنا عند العارضة الثانية واوقفه امامنا وقال له بالحرف " لا تسمح لأي احد بالدخول الى الوزارة ما لم تشبعه اسئلة واستفسارات حتى لو اضطررت الى ملاكمته "!! وعندما اعترضنا على اسلوبه العنيف وغير اللائق ،اضاف النقيب" : سوف اتهمكم بضرب الشرطي عند البوابة "،واكمل حرفيا " سوف البسكم تهمة كيدية لو حاولتم الدخول بدون اذني "!!... وكان النقيب يفصل بين جملة واخرى في حديثه مع مدير الاعلام عبر الموبايل بالقول " اسئلهم بنفسك هل فعلت لهم شيئا "، وكأنه اراد ان يعتقلنا او يعاقبنا بـ "الفلقة " على طريقة ملالي ايام زمان ، واصر على عدم ادخالنا ما لم يقتنع بمهمتنا وانتهى مشوارنا مع النقيب بتوديعه والرجوع الى الصحيفة دون الدخول الى الوزارة ،علما ان الضابط لم يسألنا عن الهويات او يفتشنا لانها مهمته الاصلية –كما نعتقد – وانما انشغل بتفريغ قدرته العسكرية والاستخباراتية امام عناصره... شكرا لوزراة النقل على الضابط الهمام، وشكرا للمسؤول الذي يدعي الحفاظ على حرية الصحافة!!

من المحرر

كراجات عشوائية

هذا الشارع الفرعي مقطوع في نهايته المؤدية الى شارع أبي نواس لوجود بناية حزبية او رسمية (مهما يكن) المهم ان صاحبنا قد استغل هذه الصفة وحول الشارع الى (كراج) . بدايات المشكلة ظهرت مع الحالة الامنية التي نعيشها والازدحامات التي تختنق بها شوارع بغداد ،

منطقة الكرادة داخل من المناطق المكتظة بالمارة والمتبضعين الذين يريدون ان يحركوا ارجلهم ويكسروا الملل ، فالسيارات الكثيرة لا يسمح لها بالوقوف لاسباب امنية ومرورية ، وعلى صاحب السيارة ان يركنها في احد (الكراجات) وهنا يظهر الجانب الاخر من المشكلة.

هذا الشارع التجاري المهم والمزدحم لا يوجد فيه غير (كراج) يتيم يتوسط الشارع، ما شجع أصحابه على أن يأخذوا مقابل ركن السيارة لساعة وربما لدقائق مبلغ (٣٠٠٠) دينار ، وبطبيعة الحال (الكراج) لا يكفي كل السيارات وخصوصا في ايام العطل والاعياد، لذلك حاول صاحبنا ابو محمد حل هذه المشكلة بطريقته الخاصة عبر استغلال الشارع الفرعي الذي لا يبعد كثيرا عن (الكراج) اليتيم . وراح ابو محمد يتمادى في (حقه) ليستغله ابشع استغلال حيث اصبح يغلق مدخل الشارع بعوارض مؤقتة، ولا يسمح بمرور اي سيارة من دون ان يتحدث معه ويقتنع بشكله وبشكل السيارة حتى يعطي اجازة المرور. وعند خروج السيارة من (كراج) ابو محمد ، يفتح البوابة التي صنعها ويأخذ (النصيب) .

هذه الظاهرة لم تكن الوحيدة، فبعد ان رفضت القوات الامنية وشرطة المرور وقوف السيارات على الشوارع الرئيسة، حفاظا على حياة وممتلكات المواطنين، وتحسبا من عمليات الارهاب الغادرة، قام عدد كبير من(مالكي الكراجات المستحدثة) باستغلال عدد من الشوارع التي هي على شاكلة الشارع المذكور وفي مختلف مناطق بغداد التي يشهد الكثير منها زخما مستمرا ومتصاعدا. الامر الذي سيصل ذات يوم، كما اخذ يعتقد المواطن بتفشي هذه الظاهرة إلى إننا سنجد أي شخص يلوح له بريق المال المستحصل بطريقة غير شرعية او غير قانونية سيقتسم جزءا من اي شارع، ليقيم كراجا وربما يبني بيتا أو يفتح مقهى، أو اي مشروع يدر عليه دخلا غير مشروعٍ.

الشماعية وشارعها

سبق لنا وان نشرنا عدة شكاوى من منطقة الشماعية تتعلق بالشارع المحدد لها من الجهة الجنوبية والذي هو بحالة رديئة بسبب وجوده في المنطقة الأقل انخفاضا لبقية نواحي المدينة مما جعله مكانا لتجمع مياه المجاري وشكل إزعاجاً للمواطنين والرسالة التي وصلت للصفحة من احد المواطنين تذكر ان الجهود بذلت من قبل دائرة بلدية الغدير والتي قامت بإعادة إكسائه بطبقة من الإسفلت لكن هذه الطبقة ليس هي الحل بل السبب في شبكة مياه المجاري التي المسدودة وان التبليط الذي قامت به البلدية قد تفتت بسبب تجمعات المياه لذلك دعا في رسالته الى معالجة الشبكة أولا ومن ثم اعتماد التبليط بالإسفلت.

بلدية الرشيد رجاءً

يشكو سكنة حي الجهاد والشهداء في منطقة الكرخ من مشاكل في نواح خدمية بعينها وسبق لهم ان التقوا بمدير بلدية الرشيد ووعدهم خيرا بتنفيذها وهم الان ينتظرون الايفاء بما وعد ويحدوهم الامل الكبير في ان يجدوا ما يجعل مناطقهم اكثر تحسنا خاصة من ناحية مشاكل طفح المياه

شبكة الحماية الاجتماعيّة

في الرسالة التي بعثت بها المواطنة (خميسة بدر محسن) من حي السفير في منطقة العبيدي تقول أنها ارملة وقد تقدمت بطلب منحها راتب الرعاية الاجتماعية اسوة بالباقيات، لكنها ومنذ اكثر من سنة لم تستلم غير راتب شهرين لا غير وقد ضاعت معاملتها بين المصارف ولم تجد لها اثراً يذكر وتطالب باستحقاقه.

إلى وزارة الداخلية مع التحية

نحن عدد من منتسبي الشرطة الاتحادية ضباطا ومراتب ندعو الوزارة الى الاهتمام بتفعيل القوانين والتعليمات والاستحقاقات التي تخص منتسبيها وخاصة في مجال منحهم قطع الاراضي السكنية ومساواتهم مع الاخرين في الحصول على القرض العقاري هذا اضافة الى النظر في موضوع استحقاقاتهم للترقية والترفيع اسوة ببقية منتسبي الوزارات لاسيما ان منتسبي هذه الوزارة هم اكثر من يتعرض للمخاطر قياسا الى منتسبي الوزارات الاخرى وبالتالي عدم منحهم ما يستحقون يجعلهم في قلق من مصيرهم ومصير عوائلهم، لذلك هم على ثقة بأن من يعنيهم الامر في وزارة الداخلية من المسؤولين سيعيرون طلبهم هذا الاذن الصاغية.

مدرسة ابتدائيّة وسط مسطر للعمال

شؤون الناس

المدارس في دول العالم البعيدة والقريبة من العراق لاسيما الابتدائية منها تهتم باختيار مكانها والشارع الذي تتوسطه البناية على ان يكون مناسبا لجو الدراسة وليس خطرا على الاطفال اثناء خروجهم ، ولكن ما يحدث في بلادي يعاكسه مئة بالمئة .

مدرسة في حي النصر تقع في وسط سوق لبيع الاسماك ، يلاصق "السماجة" جدار المدرسة ويطغي صوتهم الجهوري فوق صوت المعلم .

ومدرسة اخرى تتوسط مسطر للعمال ومجموعة من البسيطات العشوائية والشارع امامها يمتلئ حتى رأسه بالطين الممزوج مع مياه المجاري ، وكنا نود ان نطرح اسم هذه المدرسة على المسؤول لكننا لم نجد يافطة تدل على اسمها ، لكنها مدرسة ابتدائية في بداية سوق النعيرية.

ردود واجابات

إلى / جريدة المدى الغراء
م / منحة الصحفيين

اني امل ناجي هادي زوجة الشهيد الصحفي اسماعيل محمد خلف الذي كان يعمل في مؤسسة الصباح واستشهد مع عدد من زملائه الصحفيين عندما استهدفوا من قبل سيارة مفخخة انفجرت امام مقر الجريدة وعضو عامل في نقابة الصحفيين العراقيين لحين استشهاده استلمت الوجبة الاولى من المنحة المخصصة للصحفيين والادباء والفنانين في ٢٠١١/١/٤ بموجب بطاقة ذكية اصدرت لهذا الغرض وابلغتنا نقابة الصحفيين انه سيتم توزيع المنحة بعد ذلك شهريا وانتظرنا لحد هذا اليوم الذي راجعنا فيه نقابة الصحفيين وابلغونا بانه لم تشمل عوائل شهداء الصحافة الذين ضحوا بحياتهم في سبيل مهنتهم وان المنحة تشمل الصحفيين الاحياء فقط وعلينا مراجعة مجلس محافظة بغداد؟؟

لا اعلم ما دخل مجلس المحافظة بذلك اليست نقابة الصحفيين هي من يتولى شؤون الصحفيين؟

اليست نقابة الصحفيين هي من يدافع عن حقوق الشهداء من الصحفيين وعوائلهم التي تنتظر صرف المنحة بفارغ الصبر؟

ومن المسؤول عن هذا القرار التعسفي بحق (٣٠٠) عائلة شهيد صحفي تم حرمانهم.

راجين منكم عرض موضوعنا امام انظار فخامة رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء المحترم وانصاف عوائل شهداء الصحافة من هذا القرار التعسفي الظالم بحق عوائل الشهداء من الايتام .. مع التقدير

امل ناجي هادي
٢٠١١/١١/٢١

الى / صحيفة المدى الغراء
م / اجابة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

اشارة الى ما نشرته صحيفتكم بعددها ٢١٣٤ في ٢٠١١/٥/١٩ تحت عنوان (الرضوانية والدوانم.. تعانيان الحرمان ونقص الخدمات) تود ان نبين ان منطقة الرضوانية والدوانم بحاجة الى بناء مدارس الا انه لا تتوفر قطع اراض مخصصة لبناء مدارس عدد (١٠) قطع اراض تبرع بها اهالي منطقة الرضوانية ولا تزال معاملات تخصيصها قيد الانجاز.

للتفضل بالاطلاع ونشر الاجابة.

مع التقدير

حسنين فاضل معلة
المدير العام

إلى جريدة المدى الغراء
م / إجابة

نهديكم أطيب تحياتنا..

اشارة الى ما نشرته صحيفتكم الغراء بتاريخ ٢٠١١/٧/٢٥، تحت عنوان (خريجو الكليات الإنسانية يعترضون على قرار وزارة النفط)، نود اعلامكم بأن الدائرة الادارية قد بينت بأن الاختصاصات المذكورة في الشكوى غير مطلوبة في وزارة النفط وان اشتغالهم بعقود مؤقتة كان من باب المساعدة لحين توفر فرص العمل التي تتناسب مع اختصاصاتهم.

شاكرين تعاونكم معنا مع التقدير

مرتضى نوري
و. مدير المكتب الإعلامي

الى / صحيفة المدى الغراء
م / منشور

تحية طيبة.

لاحقا لكتابنا ذي العدد ٦٥٢ في ٢٠١١/٦/٨ واشارة الى ما نشرته صحيفتكم في عددها (٢١٣٤) في ٢٠١١/٥/١٩ وتحت عنوان (البصرة والعطش المزمن. مياه R.O تسد النقص. والبيئة تؤكد ماء الاسالة لا يصلح حتى للحيوانات) وبشأنه. راجين اعلامنا الجهة التي صرحت بما جاء في المقال مدار البحث اعلاه. وكما نود ان نبين لكم استعداد وزارتنا ومن خلال المختصين فيها لاجراء لقاء صحفي بخصوص الموضوع اعلاه. مع التقدير

صباح محمد لطيف
المدير العام/ وكالة

شكاوى

■ الزعفرانيّة ومشكلة المجاري الأزليّة !

اشتكى عدد من أهالي منطقة الزعفرانية من سوء الخدمات في اغلب احياء المنطقة ، واكد ابو محمد من سكنة محلة ٩٥٤ انهم ملوا من مناشدة الجهات البلدية والامانة حول وضع المنطقة ،واوضح " لا توجد مجار ونتخوف من هطول الامطار لاننا لا نستطيع الخروج ،ولا يمكن للطلاب الذهاب الى مدارسهم " .وشدد الاهالي على ان الزعفرانية تتمنى رؤية سيارات النفايات تتجول في المنطقة لان الازبال تغطي معظم شوارعها.

■ حيّ العدل... وعدم إنصاف السيطرات الأمنيّة

كثر وطال الحديث حول هذا الموضوع دون حلول تلوح في الافق ، الاهالي الداخلون الى حي العدل ينتظرون لساعات قبل الوصول الى المنطقة بسبب الازدحام الشديد الذي تفتعله السيطرة الامنية في مدخل المنطقة ،ويقول اصحاب السيارات ان الطابور يصل احيانا الى ساحة عدن وفي النهاية نجد عسكريا يحمل موبايل بيده او يتحدث مع زميله ويتفرجون على السيارات.

■ مشكلة سوق بغداد الجديدة

يتفاجأ الداخل الى منطقة بغداد الجديدة بالازدحام "الاسطوري " الذي يستقبلك في بداية سوق الخضراوات ،والسبب يعود لسوء حالة الشارع المار في السوق ، الشارع الذي لا يتعدى عرضه الاربعة امتار يضيع نصفه لصالح المياه الاسنة وبقايا الخضراوات والطماطة التالفة ونفايات البقالين ،والنصف الاخر تزدحم فيه السيارات التي تضطر للمرور في هذا الطريق لان باقي الشوارع أغلقت لاسبب امنية !

■ آثار الحرب والإرهاب في شارع حيفا

لا احد يتمنى الحرب، ولا نرغب مجتمعين برؤية آثارها او بنايات تذكرنا بتلك الايام المرعبة ، وزارة العدل في اجمل شوارع بغداد ،شارع حيفا ، ما تزال شاهدة على هجمة ارهابية ضربت العاصمة قبل سنتين وذهب ضحيتها عشرات الابرياء، ويسأل سكان العاصمة ومن يمرون من تحت هذه البناية المهدمة ، لماذا نصر على إبقائها بهذا الشكل ؟ لاسيما واننا لا نرى اي اعمال تجري في البناية !

■ الطالبات وسائقو "الكيا "

يشتكي الكثير من ركاب سيارات "الكيا" من طريقة تعامل اصحابها ، يقول كريم هادي "موظف " ان اصحاب سيارات "الكيا " يجزئون الطريق الى قسمين لغرض الحصول على اجرتين بدل واحدة ، وهو ما يؤدي الى تأخير الموظف واشتعال المشاكل بين السائق والركاب . من جانب اخر تشكو طالبات جامعيات من سوء معاملة اصحاب "الكيا" من خلال التلفظ بأقوال غير لائقة وتعمد مضايقتهن بالقول واللفظ ، مطالبات بتوفير خطوط خاصة للطلاب لنقلهم إلى الجامعات.

■ أمام أنظار وزير التربية المحترم

يشكو طلاب الصف السادس العلمي في إعدادية المعارف – مدينة الدورة ببغداد عدم وجود مدرّس للغة العربية للصف المذكور منذ بداية الدوام الرسمي في ١ تشرين الاول الماضي حتى الان علما ان امتحانات نصف السنة للعام الدراسي ٢٠١١ – ٢٠١٢ على الابواب ، والطلاب في حيرة من امرهم ويتساءلون : هل يجوز ذلك؟ ، واين دور المشرف التربوي المختص الذي يفترض ان يبادر الى التنسيق مع مديرية تربية الكرخ الثانية ووزارة التربية لتأمين المدرّس؟ لاسيما ان الطلاب في صف منته يتطلب منهم التحضير المناسب لاداء امتحانات البكالوريا بعد اشهر عدة من العام الجديد؟

■ لفيف من الطلبة

■ رجاء من طلبة المستنصريّة

مجموعة من طلبة المستنصرية ، كليتي التربية والآداب ، الدراستين الصباحية والمسائية ، يرجون في رسالة موجهة الى وزارة التعليم العالي ، ان لا يطبق عليهم نظام الامتحانات المركزية ، ونحن بدورنا نوصل صوتهم للوزارة ونأمل معهم الاجابة

■ إلى مجلس محافظة البصرة

المواطن ابو محمد من محافظة البصرة منطقة الجمهورية يقول في رسالته: البصرة ثغر العراق الباسم تشكو العطش لنقص المياه العذبة حيث مازلنا نشرب ونغتسل بالمياه المالحة غير الصالحة للاستعمال ولكن نقول في انفسنا صبرا فإن المياه العذبة اتية ومع ذلك لم نلمس اي عمل حقيقي تقوم به الدولة او الحكومة المحلية في البصرة حتى الان ويشير الى ان النباتات في طريقها الى الموت وكذلك الحيوانات فأنقذونا من المصير المجهول والموت المحتوم اذا بقينا على هذه الحال فهل يطلع المسؤولون على حالنا ويسرعون الى نجدتنا في ماء صاف نشربه ونسلم من الامراض وهو ابسط حقوق الانسان.

عزيزنا المواطن

خصصت المدى هذه الزاوية من أجلك على أمل أن ترفدها بآرائك الحرة ومقترحاتك وشكاواك المشروعة، وكل ما ينشر فيها يعبر عن رأي أصحابها ولا يمثل رأي الصحيفة، إلا من حيث تضامنها مع مشاكل المواطنين ونحن مستعدون لنشر رسائلكم وشكاواكم التي نأمل ان تكون بعيدة عن الانفعال الجارح وبأسلوب هادئ ورصين ينسجم مع نهج المدى الذي يحرص على حرية الرأي وديمقراطية التعبير آملين مراسلتنا على عنوان الجريدة أو عبر البريد الالكتروني:

info@almada-group.com